

هداية الجزء السادس | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سورة المائدة او سورة العقود هي السورة الخامسة في ترتيب المصحف الشريف - [00:00:00](#) وهي سورة مدنية باتفاق العلماء نزل كثير منها بعد العام السادس من الهجرة وبعد نزول سورة الفتح التي نزلت بعد صلح الحديبية وفي هذه السورة نزل قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم في يوم عرفة في حجة الوداع من - [00:00:23](#) السنة العاشرة للهجرة وهي حجة النبي صلى الله عليه وسلم سورة المائدة كالسور الثلاث التي قبلها. تهدف الى انشاء امة واقامة دولة وتنظيم مجتمع يقيم منهجه الله ويتحاكم اليه في جميع شؤونه. وتبين علاقة المسلم بغيره. وعلاقة الامة الاسلامية - [00:00:46](#) بغيرها من الامم سورة المائدة سورة المائدة كلها تشريع وكلها ذكر للحلال والحرام. فقد اشتملت على كثير من احكام قام التشريع كاحكام الصيد والذبائح والاحرام ونكاح الكتابيات والردة والطهارة وحد الحرابة والسرقه - [00:01:14](#) والحكم بغير ما انزل الله تعالى وكفارة اليمين وقتل الصيد في الحرم. وفي اثناء الاحرام وذكرت حكم والميسري والبحيرة والسائبة والوصيلة والحامي والوصية عند الموت ختمت سورة المائدة بذكر الموقف الرهيب يوم الحشر الاكبر - [00:01:36](#) وهي تتحدث كثيرا عن اهل الكتاب لا سيما اليهود وتخاذلهم عن دخول الارض المقدسة كما تحدثت السورة كثيرا عن عقيدة الولاء والبراء في الاسلام سورة المائدة من اخر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لذا ينبغي الاهتمام بها - [00:01:59](#) سميت سورة المائدة بهذا سميت سورة المائدة بهذا الاسم لانها ذكرت قصة مائدة عيسى صلوات الله وسلامه عليه نزلت هذه السورة ولم يبق معاند للاسلام سوى اليهود المستوطنين في المدينة وما حولها. والنصارى المتأخمين - [00:02:22](#) الشامي حيث بلغ الفتح الاسلامي في وقته ولان نزول السورة كان في اخر عهد اليهود بالمدينة فقد كان نطاقا المجادلة معهم قليلا. ولان الاختلاط مع النصارى اصبح اشد من اليهود - [00:02:46](#) قد اتسع نطاق المجادلة معهم في هذه السورة جاء في هذه السورة خمس نداءات لاهل الكتاب. اثنين منها مباشرين وهما قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب - [00:03:04](#) يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل وثلاث نداءات بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا ان الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل - [00:03:22](#) قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق وذكرت السورة تاريخا موجزا لمواقف اهل الكتاب من شرائع الدماء والاعراض - [00:03:42](#) تبينت انها احكام نزلت في التوراة ليلتزم بها اليهود. وتأكدت هذه الشرائع في الانجيل ليحكم بها النصارى. فمن ترك هذه الاحكام جحودا او جورا او فسقا فهو داخل في الكفر او الظلم او الفسق - [00:04:00](#) وهذه الاحكام كانت صالحة للعمل مدة صلاحية التوراة ثم انتقل الامر الى الانجيل لكنها انتهى بعد مجيء القرآن لانه صار مصدقا لما بين يديه من الكتب ومهيمن عليها. وان احكم بينهم - [00:04:17](#) بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. فالدين الاخير قد اكتملت فيه العقيدة والشرعية. وقد ارتضاه الله لعباده الى يوم القيامة ناسخا لجميع الشرائع التي سبقتها في سورة المائدة ذكر الله عز وجل قصتين في سياق الحديث عن اهل الكتاب - [00:04:37](#) القصة اولى قصة بني اسرائيل عندما كفوا بمقاتلة الجبارين ودخول الارض المقدسة قال لهم نبيهم موسى يا قوم ادخلوا الارض

المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين - [00:05:00](#)

لكنهم جبنوا وتخاذلوا وظنوا انهم مقبولون عند الله مهما كانت اقوالهم وافعالهم لكن الله وحرّم عليهم دخول الارض المقدسة. قال الله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين - [00:05:18](#)

وفي وفي هذه السورة ذكر لقصة بني ادم الاول اللذين قتل احدهما الآخر حسدا له انه رأى انه افضل منه. قال الله تعالى بعد ان تخلص منه لم يعرف كيف يدفنه بعد مماته - [00:05:42](#)

فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سوءة اخيه. وقد عد الله سبحانه هذه الجريمة ضد بل الانسانية كلها بدءا ببني اسرائيل. فقال تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه - [00:06:02](#)

ومن قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا. هذا وتقوم سورة المائدة على اصلين كبيرين. الاصل الاول تقرير وحدانية الله تبارك وتعالى ونفي كل شرك عنه سبحانه وبحمده لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح - [00:06:22](#)

ابن مريم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة والاصل الثاني التعدي على خصائص الالهية والعبودية فان الله سبحانه واحد في ذاته. واحد في صفاته. فلا يجوز لكائن من كان ان يتعدى على خصائص الالهية - [00:06:45](#)

والعبودية ومن خصائص الالهية الحكم بغير ما انزل الله تبارك وتعالى فان حكم الله عز وجل هو الحكم القائم الى قيام الساعة لاقامة المنهج الرباني بين الناس ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون وهم الذين يبغيون -

[00:07:08](#)

حكم الجاهلية وليس حكما احسن من حكم رب العالمين. وان احكم بينهم بما انزل الله. ومن احسنوا من الله حكما لقوم يوقنون سورة المائدة من اخر ما نزل من القرآن وليس فيها منسوخ وفيها ثماني عشرة فريضة ليس - [00:07:36](#)

في غيرها في السورة احكام تشريعية كثيرة كتحريم الخمر والميسر والانصاب والازلام واحكام التيمم والغسل والسرقعة وقطع الطريق والافساد في الارض وكفارة اليمين وحفظ شعائر الله في الحج والاشهر الحرم واحكام - [00:08:01](#)

قصاصي في النفس والجوارح واصول التعامل بين المسلمين وغيرهم من اهل الكتاب وسائر المشركين والمنافقين والولاء والبراء التنويه بالكعبة وبكرامتها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوصية عند الموت اما حظ المؤمنين في سورة المائدة فقد وجهت اليهم السورة ستة عشر نداء - [00:08:21](#)

وهي تفوق النداءات التي وجهت للمؤمنين في سورة البقرة. وقد تضمن كل نداء فيها تشريعا او توجيها او امرا او نهيا لتربية المؤمنين على منهج الله تبارك وتعالى ذكرت السورة قصة المائدة - [00:08:47](#)

ودعت الناس ان ينقوا التوحيد من الاوهام والاباطيل وذكر الله سبحانه وتعالى ما يحدث يوم القيامة. اذ يقول للمسيح اذ يقول للمسيح ابن مريم صلوات الله وسلامه عليه انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله - [00:09:07](#)

قال سبحانه حينها يقوم المسيح ابن مريم صلوات الله وسلامه عليه ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فان - [00:09:29](#)

انهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ختمت السورة بتذكير القارئ لها بكل ما حوته من عقود وعهود هل حفظوها ووفوا بها؟ ام ضيعوها وفرطوا فيها؟ ففي يوم القيامة تشهد الرسل على الامم. ويشهد عيسى على النصارى - [00:09:57](#)

ويجمع الله الاولين والآخرين ليوم لا ريب فيه. ذلك اليوم ينفع الصادقين صدقهم. لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم - [00:10:21](#)

الملك يومئذ لله كما كان الملك لله في الدنيا. لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير جعلنا الله عز وجل من المتحاكمين الى شرعه المنقادين لدينه وكتابه. وصلى الله على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - [00:10:42](#)